دراسات فی العلوم الإنسانية
۲۹(۲)، الصيف ۱۴۴۳/۱۴۰۱/۲۰۲۲، صص ۱-۲۵
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة
DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5

اختلاف الثروة اللفظية في الصحيفة السجادية على أساس نظريتي «يول» وزملائه و«جونسون»

عيسى متقي‌زاده[۱*]، علي حاجي خاني[۲]، سميه مديري[۳]

۱. أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس
۲. أستاذ مشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة تربيت مدرس
۳. ماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس

تاريخ الوصول: ۱۴۴۲/۸/۲ تاريخ القبول: ۱۴۴۲/۱۰/۱۳

الملخص

تعدّ دراسة أعمال النّاس المكتوبة من أهمّ الطرق لفهم أفكارهم. ويختار كلّ كاتب أسلوباً متناسقاً مع أهدافه المقصودة، ليؤثّر على ذهن القراء. إنّ الأسلوب يقوم بدور مهم في نقل المفاهيم للوصول إلى الغرض المقصود من الكتابة؛ لأنّ رغبة القراء في قراءة النصّ تعتمد كثيراً على حسن تركيب الجملة. من أهمّ الاتجاهات الحديثة في هذا المجال هي الأسلوبية ولها مناهج متعدّدة، منها: الأسلوبية الإحصائية. هذا الاتجاه يهتمّ بالكمّ، ويستفيد منه للحصول على الكيف. يتطرّق هذا البحث إلى دراسة أسلوبية إحصائية في الصحيفة السجادية. اخترنا عشرة أدعية منها على أساس عدد الكلمات والموضوع، ثمّ تمّت الموازنة بين أسلوبها من حيث الثروة اللفظية في النماذج المختارة، وفقاً للنظريتين اللتين تقومان على أساس تكرار المفردات في النصّ؛ نظرية «يول» وزملائه، ونظرية «جونسون»، من خلال المنهج الوصفي-التحليلي والإحصائي. من أهمّ نتائج هذا البحث هي أنّ -وفقاً للنظريتين،- أعلى نسبة للثراء اللفظي للصحيفة السجادية يتعلق بدعاء ۱۹ (وفقاً لنظرية جونسون) (الفئة الأخلاقية) وبدعائي ۱۹و ۲۹ (وفقاً لنظرية يول وزملائه)، أمّا النسبة الأدنى فهي متعلّقة بدعاء ۳۸ (وفقاً لنظرية جونسون) (الفئة التاريخية) وبدعائي ۳۸ و ٥٤ (وفقاً لنظرية يول وزملائه)، فعلى ضوء هاتين النظريتين: إنّ أعلى نسبة للثروة اللفظية تتعلّق بالفئة الأخلاقية وأدناها متعلّقة بالفئة التاريخية، ولكن لا نشهد اختلافاً ملحوظاً في الثروة اللفظية بين العينات المختارة، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى تأثير الظروف الاجتماعية والاهتمام بالسياق ومقتضى حال المخاطب.

الكلمات الرئيسة: الأسلوبية الإحصائية، الثروة اللفظية، يول وزملاؤه، جونسون، الصحيفة السجادية.

* الكاتب المسؤول: Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

١. المقدمة

تعدّ اللغة من أهمّ الوسائل للتعبير عن الأفكار. يهتمّ الكتّاب عادة اهتماماً شديداً بنقل المحتوى والمفاهيم إلى الجمهور بشكل صحيح وأتمّ، علاوة على إضفاء التأثير في نفوسهم. إنّ أداء المعاني بشكل صحيح يحتاج إلى اختيار الكلمات المتناسقة ونظم الكلام وانسجامه أيضاً.

إنّ الأئمة المعصومين (ع) أعلم من أي متحدث أو شخص أديب آخر بكيفية التعبير عن الكلمات والمفاهيم، ومراعاة مقتضى الحال من أجل زيادة فعّاليّة خطابهم، كما يقول نبيّنا الأكرم (ص): «إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم النّاس على قدر عقولهم» (كليني، ١٤١١ق: ٣٦٨/٨). ولهذا اخترنا كتاباً من أهمّ الكتب الدينية أي الصحيفة السجادية وقمنا بدراسة أسباب اختلاف أسلوبها ومدى تأثير الظروف الاجتماعية ومقتضى الحال فيها، وذلك من خلال المنهج الوصفي-التحليلي والإحصائي.

الأسلوبية الإحصائية هي من أحدث الاتجاهات في البلاغة الجديدة، وقد تمّ إجراء جميع الدراسات حولها على افتراض أنّ البصمة[1] أمر ممكن (Baayen et al, 2002: 2) وتعدّ مقارنة أساليب الكتابة من حيث الثروة اللفظية مِن أحدث فروعها. يملك بعض المؤلفين مفردات كبيرة، والبعض الآخر يستخدم العديد من الكلمات المكرّرة، وقد أدّى ذلك إلى الافتراض بأنّ ثراء المفردات يوفّر نوعاً من البصمة للنصوص[2] (Hoover, 2003: 151).

هناك أبحاث كثيرة في هذا المجال، لكن معظم الأبحاث لا تملك الدقّة الكافية للتعرّف على أسلوب المؤلف، بحيث استنتج بعض الباحثين في نهاية بعض الدراسات، بأنّ النظرية التي تمّ توظيفها ليست دقيقة بما فيه الكفاية، وحتّى الآن هناك محاولات لازدياد دقّة النظريات الموجودة في هذا المجال.

في هذه الدراسة اخترنا نظرية جونسون[3] ونظرية يول[4] وزملائه؛ لأنّ النظريتين مستقلتان عن اللغة، وتطلبان أقلّ تكلفة حسابية، وأيضاً يبدو أنّهما نظريات دقيقة بما فيه الكفاية، ونستفيد من النظريتين لقياس الثروة اللفظية في الصحيفة السجادية من أجل تحقيق نتائج أكثر وثوقاً. وبما أنّ من شروط تحسين تطبيق النظريتين هو تساوي عدد مفردات النصين المختارين، وأيضاً تشابهما في بعض المجالات، تمّ اختيار العينات التي لها موضوعات متشابهة، وأيضاً عدد متساوٍ من الكلمات.

للوصول إلى هذا الغرض، قمنا بتصنيف أدعية الصحيفة السجادية. تنقسم أدعية الصحيفة السجادية إلى ١٩ فئة (المظفر، ١٤٠٣ق) كما يلي:

١- التوحيد، ٢- النبوة، ٣- الإمامة، ٤- المعاد، ٥- الإسلام، ٦- الملائكة، ٧- الأخلاق، ٨- الطاعات، ٩- الذكر والدعاء، ١٠- السياسة، ١١- الاقتصاد، ١٢- الإنسان، ١٣- الكون، ١٤- الاجتماع، ١٥- العلم، ١٦- الزمن، ١٧- التاريخ، ١٨- الصحة، ١٩- الموضوعات العسكرية.

1. Fingerprint
2. Wordprint
3. Johnson
4. Yule

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

نصنّف الأدعية في سبع فئات كما يلي:

١) من الفئات ١و٢و٣و٤و٥و٦و٨و٩ نختار ٤ أدعية، ونسمّيها: «الفئة العبادية»: نختار الدعاء ١٠ (١٤٣ كلمات)، الدعاء ٣٣ (١٣٣ كلمات)، الدعاء ٣٤ (١٣١ كلمة)، والدعاء ٣٥ (١٤٠ كلمة).

٢) من الفئة ١٠ نختار دعاء، ونسمّيه «الفئة السياسية»: نختار الدعاء ٥٤ (٢٦٨ كلمات).

٣) من الفئة ١١ نختار دعاء، ونسمّيه «الفئة الاقتصادية»: نختار الدعاء ٢٩ (١٠٧ كلمات).

٤) من الفئتين ٧ و١٤ نختار دعائين، ونسمّيه «الفئة الأخلاقية»: نختار الدعاء ١٩ (١٩٠ كلمة)، والدعاء ٢٦ (١٦٧ كلمات).

٥) من الفئات ١٢و١٣و١٦و١٧نختار دعاء، ونسمّيه «الفئة التاريخية»: نختار الدعاء ٣٨ (١٠٣ كلمات).

٦) من الفئة ١٩ نختار دعاء، ونسمّيه «الفئة العسكرية»: نختار الدعاء ٢٧ (٨١٢ كلمة).

بهذه الطريقة، تمّ اختيار ١٠ أدعية من الصحيفة السجادية. ثمّ نوازن هذه الأدعية العشرة المختارة وفقاً لأفكار يول وجونسون لتحديد الأغنى لفظاً، بالإضافة إلى كشف مواطن الخلاف ودلائله.

١-١ أسئلة البحث

١- ما هو اختلاف الثروة اللفظية بين أدعية الصحيفة السجادية على ضوء نظرية جونسون؟

٢- ما هو اختلاف الثروة اللفظية بين أدعية الصحيفة السجادية وفقاً لنظرية يول وزملائه؟

٣-ما هو تأثير الظروف الاجتماعية ومضامين الأدعية على كيفية اختيار المفردات من قبل الإمام السجاد (ع)؟

١-٢خلفية البحث

التعرف على أسلوب المؤلف -خاصة من حيث الثروة اللفظية- يعدّ من أحدث مجالات الأسلوبية الإحصائية التي لا نشهد الكثير من الدراسات في هذا المجال، وإنّ الأبحاث حول الصحيفة السجادية، قد تطرّقت -في كثير من الأحيان- إلى الجانب الأدبي،كما نشير إليها في هذا القسم:

١- Stamatatos وزملائه (٢٠٠٠م) استخدموا المنهجين في دراستهم: الثروة اللفظية و NLP لتمييز أسلوب النصوص المختارة واستنتجوا بأنّ هناك دقّة مطلوبة لهذين المنهجين، ونستطيع أن نعتمد على نتائجهما في تحليل النصوص على ضوء الأسلوبية الإحصائية.

٢- Hoover (٢٠٠٣م) بحث في دراسته، جدوى ثروة المفردات بالنسبة لإسناد التأليف، كما اختبر الافتراض القائل بأنّ التدابير المناسبة لثروة المفردات يمكنها التقاط أسلوب المؤلف أو هويّته المميّزة.

٣- صدقي وعظيمي (١٣٨٧ش) قارنا الثروة اللفظية في أشعار الشعراء الثلاثة -دعبل الخزاعي، الشريف الرضي ومهيار الديلمي- بالاعتماد على نظرية جونسون، وتوصّلا إلى أنّ قصائد دعبل الخزاعي لديها ثروة لفظية أعلى مقارنة مع الشاعرين الآخرين.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

٤-محمدي بايزيدي وآخرون (١٣٩٢ش) قاموا بفحص دور التقابل في الصحيفة السجادية كعامل من عوامل الانسجام واستنتجوا بأنّ هذا العامل هو خير الوسائل للانسجام بين الجمل من جانب، وبين كل الأدعية من جانب آخر.

٥- نعمتي قزويني (١٤٣٤ق) قد تطرّقت إلى تحليل الخطاب الأدبي للدعاء الأول من الصحيفة السجادية واستنتجت بأنّ الإمام السجاد (ع) قد وظّف المفردات والمفاهيم وفقاً لمكانة المتلقي الخاص، بحيث يكون الكلام في نفس الوقت مفهوماً للناس، وقد حاول الإمام (ع) أن يكون الأسلوب المستخدم في الدعاء ملائماً لظروف عصره.

٦- خلف وآخرون (١٣٩٣) تطرّقوا إلى الصور الفنية في الأدعية ٢٣، ٢٤ و٢٥ من الصحيفة السجادية، واستنتجوا أنّ الصنائع الأدبية المستخدمة في هذه الأدعية، نحو: السجع، الجناس و... قد زادت من جمالية النص، وتأثيره على الجمهور.

٧- قاسم پيوندي وآخرون (١٤٣٥ق) قاموا بدراسة الانزياح في الصحيفة السجادية، وحصلوا على نماذج كثيرة من الانزياح في هذا الكتاب الشريف، وشرحوا أنّ هذه الميزات أضفت صوراً إيحائية على الموضوع للتعبير عن البعد الجمالي الخفي في النص، ممّا لفتت انتباه القارئ.

٨- بهشتي بور ونظري (١٤٣٨ق) تطرّقا إلى التقارن بين سورة طه (المكّية) وسورة النور (المدنية) وتوصّلا إلى أنّ الثروة اللفظية في السور المكّية والمدنيّة لا تختلف اختلافاً ملحوظاً رغم الاختلاف الموضوعي.

٩- أطهري نيا وكمال جو (١٣٩٨ش) من خلال تحليل دعاء ١٦ من الصحيفة السجادية من حيث اللسانيات والتعرّف على عناصرها الجمالية، توصّلا إلى أنّ الإمام (ع) من خلال اختيار الكلمات، جعل الأدعية أكثر لحناً وتوازناً، وبالتالي، قد زاد من أدبيّتها، وتأثيرها على الجمهور.

١٠- متقي زاده وآخرون (١٤٤١ق) قد تطرّقوا إلى الموازنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية، ولاحظوا أنّ أسلوب الصحيفة السجادية، هو الأقرب إلى الأسلوب الأدبي، والثروة اللفظية للصحيفة السجادية، هي أكثر منها لنهج البلاغة، ولكنّها لا تختلف فيهما اختلافاً كثيراً وكان يرجع هذا الاختلاف إلى تأثير الظروف الاجتماعية.

اعتمدنا نظرية "يول" وزملائه، وأيضاً نظرية "جونسون" في هذه الدراسة؛ لزيادة دقّة العمل، وإمكان الوثوق بالنتائج بشكل أكبر، ومن جانب آخر، استخدمنا نتائجهما الكمية للحصول على الجانب الكيفي، وهذا الأمر جعل من دراستنا دراسة مميّزة ومختلفة تماماً عن الدراسات المذكورة.

٢. الإطار النظري

٢-١ الأسلوبية الإحصائية

لقد اتّجه المنظّرون في البلاغة الحديثة، إلى طرق مختلفة لتحديد أسلوب المؤلف الّذي يتمّ فحصه ودراسته في الأسلوبية الإحصائية. «النصّ الأدبي يمتاز عادة باستخدام سمات لغوية معيّنة، وهذه السمات اللغويّة حين تحظى بنسبة عالية من

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

التكرار، وحين ترتبط بسياقات معيّنة على نحو له دلالاته، تصبح خواصّ أسلوبية[1] تظهر في النصوص بنسب[2]، وكثافة[3]، وتوزيعات[4] مختلفة. يطلق على هذا النوع من الدراسة مصطلح «علم الأسلوب الإحصائي[5]»، وهو أحد مجالات الدراسة اللغويّة الأسلوبيّة المعاصرة[6]» (مصلوح، ١٩٩٢: ٣٤).

«يقوم هذا الاتّجاه من الأسلوبية على إمكانية الوصول إلى السمات الأسلوبية لأثر أدبي ما عن طريق الكمّ، وتوزيع أبعاد الحدس إلى القيم العدديّة» (بليث، ١٩٨٩م: ٣٧)، وترجع أهميّتها إلى «أنّه منهج يحقّق بعداً موضوعياً يمكن بواسطته تحديد الملامح الأساسية للأساليب، أو التمييز بين السمات والخصائص اللغوية التي يمكن اعتبارها خواص أسلوبية والسمات التي تردّ في النصّ وروداً عشوائيا» (أبوالعدوس، ٢٠١٠م: ١٤٨).

يقول د. نورالدين السد: «إنّ الإحصاء الرياضي في التحليل الأسلوبي، هو محاولة موضوعية مادّية في وصف الأسلوب» (السد، ٢٠١٠م: ٩٧). بعبارة أخرى هذا الاتجاه يستفيد من الكمّ ليحصل على الكيف، وبه يميّز النصوص عن بعضها البعض.

٢-٢ نظرية الثروة اللفظية[7] لجونسون

قد استخدم جونسون طريقة تقوم على حذف الكلمات المكرّرة، وعدّ المفردات المتنوعة لحساب الثروة اللفظية للنص. «يطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح "الأنماط"[8] وفي المجموع الكلي للكلمات مصطلح "التحقّقات"[9] ومن ثمّ يطلق على نسبة التنوّع Type Token Ratio وتختصر عادة إلى (TTR)» (مصلوح، ١٩٩٣م: ٩١)، ويستخدم هذه النسبة لمقارنة النصوص من حيث الثراء اللفظي.

أمّا الشروط لصحّة قياسنا في هذه الطريقة فهي:

الأول: «أن تكون أطوال العينات التي هي موضوع المقارنة متساوية.

الثاني: أن نعرف بالضبط الطول الكلّي للعينة» (م.ن، ١٠٥).

٢-٢-١ معايير التكرار

١- «يحتسب الفعل كلمة واحدة مهما تختلف صيغة بين مضى ومضارعة وأمر، ومهما اختلفت جهات إسناده إلى المفرد والمثنى والجمع، تذكيراً وتأنيثاً.

٢- لا يعتد باختلاف صيغ الأسماء إفراداً وتثنية وجمعاً بوصفها أنماطاً إلّا إذا كان المثنى أو الجمع من غير لفظ المفرد.

---

1. Stylistic Markers
2. Ratios
3. Density
4. Distributions
5. Statistic Stylistics
6. Linguistic Stylistics
7. Vocabulary Richness
8. Types
9. Tokens

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

٣- لا يعتد باختلاف الاسم تذكيراً وتأنيثاً بوصفها أنماطا إلّا إذا كان المؤنّث من غير لفظ المذكر.

٤- يعتد بالكلمة الرئيسة فقط مهما تعدّدت السوابق واللواحق» (م.ن، ٩٥-٩٦).

٢-٣ نظرية يول وزملائه

قد استخدم «يول» وزملاؤه مجموعة من خمس وظائف للحصول على الثروة اللفظية للنص، وهي K المقترحة من قبل Yule (1944)، R المقترحة من قبل Honore (1979)، W المقترحة من قبل Brunet (1978)، S المقترحة من قبل Sichel (1975)، وD المقترحة من قبل سيمبسون (١٩٤٩)، والتي تمّ تعريفها على النحو التالي:

$$K = \frac{10^4(\sum_{i=1}^{\infty} i^2 V_i - N)}{N^2} \quad (٢)$$

$$R = \frac{100\ logN}{(1 - \left(\frac{V_1}{V}\right))} \quad (٣)$$

$$W = N^{V^{-\alpha}} \quad (٤)$$

$$S = \frac{V_2}{V} \quad (٥)$$

$$D = \sum_{i=1}^{V} V_i \frac{i(i-1)}{N(N-1)} \quad (٦)$$

حيث V_i: هو عدد الكلمات المستخدمة i مرّات

N: عدد كلمات النص

V_1: عدد الكلمات المستخدمة مرّة واحدة

V_2: عدد الكلمات المستخدمة مرّتين

V: عدد الكلمات المتميّزة وغير المتكرّرة

α: عادة نفترضه ٠,١٧.

لكل نصّ يتمّ حساب هذه الوظائف، ويتمّ إنتاج متّجه من خمس معادلات، ويطلق على هذا النهج الثروة اللفظية[1] (Yule, 1944: 52-53; Stamatatos et al., 2000: 492-493).

٣. البحث

٣-١ نظرية جونسون

اخترنا ٨٠ الكلمة الأولى من كل الأدعية العشرة المختارة، وقسّمنا كلّ عينة على أربعة أجزاء (٢٠ كلمة)، وبعد ترسيم جدول

1. Vocabulary Richness

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

مستقل لكلّ العينات، حصرنا الكلمات في الجداول، وشطبنا كلّ كلمة متكرّرة.

الجدول ١: جدول تنوّع المفردات في دعاء ١٠

الأنماط: ١٦ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٨٠%

اللّهُمّ	إِنْ	تَشَأْ	تَعْفُ	عَنّا	فَبِفَضْلِكَ	وَ	إِنْ	تَشَأْ	تُعَذّبْنَا
فَبِعَدْلِكَ	فَسَهّلْ	لَنَا	عَفْوَكَ	بِمَنّكَ	وَ	أَجِرْنَا	مِنْ	عَذَابِكَ	بِتَجَاوُزِكَ

الأنماط: ١٥ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٥%

فَإِنّهُ	لَا	طَاقَةَ	لَنَا	بِعَدْلِكَ	وَ	لَا	نَجَاةَ	لِأَحَدٍ	مِنّا
دُونَ	عَفْوِكَ	يَا	غَنِيّ	الْأَغْنِيَاءِ	هَا	نَحْنُ	عِبَادُكَ	بَيْنَ	يَدَيْكَ

الأنماط: ١٥ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٥%

وَ	أَنَا	أَفْقَرُ	الْفُقَرَاءِ	إِلَيْكَ	فَاجْبُرْ	فَاقَتَنَا	بِوُسْعِكَ	وَ	لَا
تَقْطَعْ	رَجَاءَنَا	بِمَنْعِكَ	فَتَكُونَ	قَدْ	أَشْقَيْتَ	مَنِ	اسْتَسْعَدَ	بِكَ	وَ

الأنماط: ١٢ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٠%

حَرَمْتَ	مَنِ	اسْتَرْفَدَ	فَضْلَكَ	فَإِلَى	مَنْ	حِينَئِذٍ	مُنْقَلَبُنَا	عَنْكَ	وَ
إِلَى	أَيْنَ	مَذْهَبُنَا	عَنْ	بَابِكَ	سُبْحَانَكَ	نَحْنُ	الْمُضْطَرّونَ	الّذِينَ	أَوْجَبْتَ

الجدول ٢: جدول تنوّع المفردات في دعاء ١٩

الأنماط:١٨ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٩٠%

اللّهُمّ	اسْقِنَا	الْغَيْثَ	وَ	انْشُرْ	عَلَيْنَا	رَحْمَتَكَ	بِغَيْثِكَ	الْمُغْدِقِ	مِنَ
السّحَابِ	الْمُنْسَاقِ	لِنَبَاتِ	أَرْضِكَ	الْمُونِقِ	فِي	جَمِيعِ	الْآفَاقِ	وَ	امْنُنْ

الأنماط: ١٦ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٨٠%

عَلَى	عِبَادِكَ	بِإِينَاعِ	الثّمَرَةِ	وَ	أَحْيِ	بِلَادَكَ	بِبُلُوغِ	الزّهَرَةِ	وَ
أَشْهِدْ	مَلَائِكَتَكَ	الْكِرَامَ	السّفَرَةَ	بِسَقْيٍ	مِنْكَ	نَافِعٍ	دَائِمٍ	غُزْرُهُ	وَاسِعٍ

الأنماط: ١٢ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٠%

دِرَرُهُ	وَابِلٍ	سَرِيعٍ	عَاجِلٍ	تُحْيِي	بِهِ	مَا	قَدْ	مَاتَ	وَ
تَرُدّ	بِهِ	مَا	قَدْ	فَاتَ	وَ	تُخْرِجُ	بِهِ	مَا	هُوَ

الأنماط: ١٤ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٠%

آتٍ	وَ	تُوَسّعُ	بِهِ	فِي	الْأَقْوَاتِ	سَحَاباً	مُتَرَاكِماً	هَنِيئاً	مَرِيئاً
طَبَقاً	مُجَلْجَلًا	غَيْرَ	مُلِثّ	وَدْقُهُ	وَ	لَا	خُلّبٍ	بَرْقُهُ	اللّهُمّ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

الجدول ٣: جدول تنوّع المفردات في دعاء ٢٦

الأنماط: ١٦ التحققات٢٠ نسبة التنوع: ٨٠%

اللّهُمّ	صَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ	تَوَلّنِي	فِي	جِيرَانِي
وَ	مَوَالِيّ	الْعَارِفِينَ	بِحَقّنَا	وَ	الْمُنَابِذِينَ	لِأَعْدَائِنَا	بِأَفْضَلِ	وَلَايَتِكَ	وَ

الأنماط: ١٤ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٠%

وَفّقْهُمْ	لِإِقَامَةِ	سُنّتِكَ	وَ	الْأَخْذِ	بِمَحَاسِنِ	أَدَبِكَ	وَ	فِي	إِرْفَاقِ	ضَعِيفِهِمْ
وَ	سَدّ	خَلّتِهِمْ	وَ	عِيَادَةِ	مَرِيضِهِمْ	وَ	هِدَايَةِ	مُسْتَرْشِدِهِمْ	وَ	

الأنماط: ١٤ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٠%

مُنَاصَحَةِ	مُسْتَشِيرِهِمْ	وَ	تَعَهّدِ	قَادِمِهِمْ	وَ	كِتْمَانِ	أَسْرَارِهِمْ	وَ	سَتْرِ
عَوْرَاتِهِمْ	وَ	نُصْرَةِ	مَظْلُومِهِمْ	وَ	حُسْنِ	مُوَاسَاتِهِمْ	بِالْمَاعُونِ	وَ	الْعَوْدِ

الأنماط: ١٥ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٥%

عَلَيْهِمْ	بِالْجِدَةِ	وَ	الْإِفْضَالِ	وَ	إِعْطَاءِ	مَا	يَجِبُ	لَهُمْ	قَبْلَ
السّؤَالِ	وَ	اجْعَلْنِي	اللّهُمّ	أَجْزِي	بِالْإِحْسَانِ	مُسِيئَهُمْ	وَ	أُعْرِضُ	بِالتّجَاوُزِ

الجدول ٤: جدول تنوّع المفردات في دعاء ٢٧

الأنماط: ١٧ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٨٥%

اللّهُمّ	صَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ	حَصّنْ	ثُغُورَ	الْمُسْلِمِينَ
بِعِزّتِكَ	وَ	أَيّدْ	حُمَاتَهَا	بِقُوّتِكَ	وَ	أَسْبِغْ	عَطَايَاهُمْ	مِنْ	جِدَتِكَ

الأنماط: ٩ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٤٥%

اللّهُمّ	صَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ	كَثّرْ	عِدّتَهُمْ	وَ
اشْحَذْ	أَسْلِحَتَهُمْ	وَ	احْرُسْ	حَوْزَتَهُمْ	وَ	امْنَعْ	حَوْمَتَهُمْ	وَ	أَلِّفْ

الأنماط: ١٤ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٠%

جَمْعَهُمْ	وَ	دَبّرْ	أَمْرَهُمْ	وَ	وَاتِرْ	بَيْنَ	مِيَرِهِمْ	وَ	تَوَحّدْ
بِكِفَايَةِ	مُؤَنِهِمْ	وَ	اعْضُدْهُمْ	بِالنّصْرِ	وَ	أَعِنْهُمْ	بِالصّبْرِ	وَ	الْطُفْ

الأنماط: ١٠ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٥٠%

لَهُمْ	فِي	الْمَكْرِ	اللّهُمّ	صَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ
عَرّفْهُمْ	مَا	يَجْهَلُونَ	وَ	عَلّمْهُمْ	مَا	لَا	يَعْلَمُونَ	وَ	بَصّرْهُمْ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

الجدول ٥: جدول تنوّع المفردات في دعاء ٢٩

الأنماط: ١٨ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٩٠%

اللّهُمّ	إنّكَ	ابْتَلَيْتَنَا	فِي	أَرْزَاقِنَا	بِسُوءِ	الظّنّ	وَ	فِي	آجَالِنَا
بِطُولِ	الْأَمَلِ	حَتّى	الْتَمَسْنَا	أَرْزَاقَكَ	مِنْ	عِنْدِ	الْمَرْزُوقِينَ	وَ	طَمِعْنَا

الأنماط: ١٥ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٥%

بِآمَالِنَا	فِي	أَعْمَارِ	الْمُعَمّرِينَ	فَصَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ
هَبْ	لَنَا	يَقِيناً	صَادِقاً	تَكْفِينَا	بِهِ	مِنْ	مَئُونَةِ	الطّلَبِ	وَ

الأنماط: ١٢ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٠%

أَلْهِمْنَا	ثِقَةً	خَالِصَةً	تُعْفِينَا	بِهَا	مِنْ	شِدّةِ	النّصَبِ	وَ	اجْعَلْ
مَا	صَرّحْتَ	بِهِ	مِنْ	عِدَتِكَ	فِي	وَحْيِكَ	وَ	أَتْبَعْتَهُ	مِنْ

الأنماط: ١٤ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٠%

قَسَمِكَ	فِي	كِتَابِكَ	قَاطِعاً	لِاهْتِمَامِنَا	بِالرّزْقِ	الّذِي	تَكَفّلْتَ	بِهِ	وَ
حَسْماً	لِلِاشْتِغَالِ	بِمَا	ضَمِنْتَ	الْكِفَايَةَ	لَهُ	فَقُلْتَ	وَ	قَوْلُكَ	الْحَقّ

الجدول ٦: جدول تنوّع المفردات في دعاء ٣٣

الأنماط: ١٧ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٨٥%

اللّهُمّ	إنّي	أَسْتَخِيرُكَ	بِعِلْمِكَ	فَصَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ
اقْضِ	لِي	بِالْخِيَرَةِ	وَ	أَلْهِمْنَا	مَعْرِفَةَ	الاختيار	وَ	اجْعَلْ	ذَلِكَ

الأنماط: ١٤ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٠%

ذَرِيعَةً	إِلَى	الرّضَا	بِمَا	قَضَيْتَ	لَنَا	وَ	التّسْلِيمِ	لِمَا	حَكَمْتَ
فَأَزِحْ	عَنّا	رَيْبَ	الِارْتِيَابِ	وَ	أَيْدَنَا	بِيَقِينِ	الْمُخْلِصِينَ	وَ	لَا

الأنماط: ١٥ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٧٥%

تَسُمْنَا	عَجْزَ	الْمَعْرِفَةِ	عَمّا	تَخَيّرْتَ	فَنَغْمِطَ	قَدْرَكَ	وَ	نَكْرَهَ	مَوْضِعَ
رِضَاكَ	وَ	نَجْنَحَ	إِلَى	الّتِي	هِيَ	أَبْعَدُ	مِنْ	حُسْنِ	الْعَاقِبَةِ

الأنماط: ٨ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٤٠%

وَ	أَقْرَبُ	إِلَى	ضِدّ	الْعَافِيَةِ	حَبّبْ	إِلَيْنَا	مَا	نَكْرَهُ	مِنْ
قَضَائِكَ	وَ	سَهّلْ	عَلَيْنَا	مَا	نَسْتَصْعِبُ	مِنْ	حُكْمِكَ	وَ	أَلْهِمْنَا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

الجدول ٧: جدول تنوّع المفردات في دعاء ٣٤

الأنماط: ١٨ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٩٠%

اللّهُمّ	لَكَ	الْحَمْدُ	عَلَى	سِتْرِكَ	بَعْدَ	عِلْمِكَ	وَ	مُعَافَاتِكَ	بَعْدَ
خُبْرِكَ	فَكُلّنَا	قَدِ	اقْتَرَفَ	الْعَائِبَةَ	فَلَمْ	تَشْهَرْهُ	وَ	ارْتَكَبَ	الْفَاحِشَةَ

الأنماط: ١٠ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٥٠%

فَلَمْ	تَفْضَحْهُ	وَ	تَسَتّرَ	بِالْمَسَاوِئِ	فَلَمْ	تَدْلُلْ	عَلَيْهِ	كَمْ	نَهْيٍ
لَكَ	قَدْ	أَتَيْنَاهُ	وَ	أَمْرٍ	قَدْ	وَقَفْتَنَا	عَلَيْهِ	فَتَعَدّيْنَاهُ	وَ

الأنماط: ١٢ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٠%

سَيِّئَةٍ	اكْتَسَبْنَاهَا	وَ	خَطِيئَةٍ	ارْتَكَبْنَاهَا	كُنْتَ	الْمُطّلِعَ	عَلَيْهَا	دُونَ	النّاظِرِينَ
وَ	الْقَادِرَ	عَلَى	إِعْلَانِهَا	فَوْقَ	الْقَادِرِينَ	كَانَتْ	عَافِيَتُكَ	لَنَا	حِجَاباً

الأنماط: ١٣ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٥%

كُونَ	أَبْصَارِهِمْ	وَ	رَدْماً	كُونَ	أَسْمَاعِهِمْ	فَاجْعَلْ	مَا	سَتَرْتَ	مِنَ
الْعَوْرَةِ	وَ	أَخْفَيْتَ	مِنَ	الدّخِيلَةِ	وَاعِظاً	لَنَا	وَ	زَاجِراً	عَنْ

الجدول ٨: جدول تنوّع المفردات في دعاء ٣٥

الأنماط: ١٩ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٩٥%

الْحَمْدُ	لِلّهِ	رِضًى	بِحُكْمِ	اللّهِ	شَهِدْتُ	أَنّ	اللّهَ	قَسَمَ	مَعَايِشَ
عِبَادِهِ	بِالْعَدْلِ	وَ	أَحَدَ	عَلَى	جَمِيعِ	خَلْقِهِ	بِالْفَضْلِ	اللّهُمّ	صَلّ

الأنماط: ١١ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٥٥%

عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ	لَا	تَفْتِنِّي	بِمَا	أَعْطَيْتَهُمْ	وَ
لَا	تَفْتِنْهُمْ	بِمَا	مَنَعْتَنِي	فَأَحْسُدَ	خَلْقَكَ	وَ	أَغْمَطَ	حُكْمَكَ	اللّهُمّ

الأنماط: ١١ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٥٥%

صَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ	طَيّبْ	بِقَضَائِكَ	نَفْسِي	وَ
وَسّعْ	بِمَوَاقِعِ	حُكْمِكَ	صَدْرِي	وَ	هَبْ	لِيَ	الثّقَةَ	لِأُقِرّ	مَعَهَا

الأنماط: ١٢ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٠%

بِأَنّ	قَضَاءَكَ	لَمْ	يَجْرِ	إِلّا	بِالْخِيَرَةِ	وَ	اجْعَلْ	شُكْرِي	لَكَ
عَلَى	مَا	زَوَيْتَ	عَنّي	أَوْفَرَ	مِنْ	شُكْرِي	إِيّاكَ	عَلَى	مَا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

الجدول ۹: جدول تنوّع المفردات في دعاء ۳۸

الأنماط: ۱۵ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ۷۵%

اللّهُمّ	إِنّي	أَعْتَذِرُ	إِلَيْكَ	مِنْ	مَظْلُومٍ	ظُلِمَ	بِحَضْرَتِي	فَلَمْ	أَنْصُرْهُ
وَ	مِنْ	مَعْرُوفٍ	أُسْدِيَ	إِلَيّ	فَلَمْ	أَشْكُرْهُ	وَ	مِنْ	مُسِيءٍ

الأنماط: ۸ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ٤۰%

اعْتَذَرَ	إِلَيّ	فَلَمْ	أَعْذِرْهُ	وَ	مِنْ	ذِي	فَاقَةٍ	سَأَلَنِي	فَلَمْ
أُوثِرْه	وَ	مِنْ	حَقّ	ذِي	حَقّ	لَزِمَنِي	لِمُؤْمِنٍ	فَلَمْ	أُوَقِّرْهُ

الأنماط: ۱۱ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ۵۵%

وَ	مِنْ	عَيْبِ	مُؤْمِنٍ	ظَهَرَ	لِي	فَلَمْ	أَسْتُرْه	وَ	مِنْ
كُلّ	إِثْمٍ	عَرَضَ	لِي	فَلَمْ	أَهْجُرْه	اعْتَذِرُ	إِلَيْكَ	يَا	إِلَهِي

الأنماط: ۱۳ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ٦۵%

مِنْهُنّ	وَ	مِنْ	نَظَائِرِهِنّ	اعْتِذَارَ	نَدَامَةٍ	يَكُونُ	وَاعِظا	لِمَا	بَيْنَ
يَدَيّ	مِنْ	أَشْبَاهِهِنّ	فَصَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِهِ	وَ	اجْعَلْ

الجدول ۱۰: جدول قياس جونسون لاختيار تنوّع المفردات في دعاء ۵۴

الأنماط: ۱٤ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ۷۰%

يَا	فَارِجَ	الْهَمّ	وَ	كَاشِفَ	الْغَمّ	يَا	رَحْمَانَ	الدّنْيَا	وَ
الآخِرَةِ	وَ	رَحِيمَهُمَا	صَلّ	عَلَى	مُحَمّدٍ	وَ	آلِ	مُحَمّدٍ	وَ

الأنماط: ۱۰ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ۵۰%

افْرُجْ	هَمّي	وَ	اكْشِفْ	غَمّي	يَا	وَاحِدُ	يَا	أَحَدُ	يَا
صَمَدُ	يَا	مَنْ	لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ

الأنماط: ۱٤ التحققات: ۲۰ نسبة التنوع: ۷۰%

يَكُنْ	لَهُ	كُفُواً	أَحَدٌ	اعْصِمْنِي	وَ	طَهّرْنِي	وَ	اذْهَبْ	بِبَلِيّتِي
وَ	اقْرَأْ	آيَةَ	الْكُرْسِيّ	وَ	الْمُعَوّذَتَيْنِ	وَ	قُلْ	هُوَ	اللّهُ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

الأنماط: ١٢ التحققات: ٢٠ نسبة التنوع: ٦٠%

أَحَدٌ	وَ	قُلْ	اللّهُمّ	إِنّي	أَسْأَلُكَ	سُؤَالَ	مَنِ	اشْتَدّتْ	فَاقَتُهُ
وَ	ضَعُفَتْ	قُوَّتُهُ	وَ	كَثُرَتْ	ذُنُوبُهُ	سُؤَالَ	مَنْ	لَا	يَجِدُ

الجدول ١١: النسبة الكلية للتنوع

الدعاء	نسبة التنوع الكلية
الدعاء ١٠	%٧٢,٥
الدعاء ١٩	%٧٥
الدعاء ٢٦	%٧٣,٧
الدعاء ٢٧	%٦٢,٥
الدعاء ٢٩	%٧٣,٧
الدعاء ٣٣	%٦٧,٥
الدعاء ٣٤	%٦٦,٢
الدعاء ٣٥	%٦٦,٢
الدعاء ٣٨	%٥٨,٧
الدعاء ٥٤	%٦٢,٥

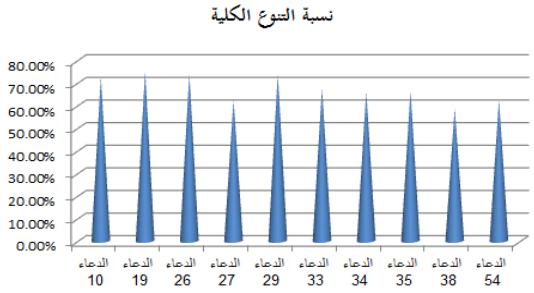

الشكل ١: منحني نسبة التراكم

يظهر لنا الجدول والمنحني: إنّ أعلى الثراء اللفظي للصحيفة السجادية يتعلق بدعاء ١٩ (الفئة الأخلاقية)، والأدنى يتعلق بدعاء ٣٨ (الفئة التاريخية)، ولكن اختلاف الثروة اللفظية بين العينات المختارة من الصحيفة السجادية ليس كبيراً.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

٣-٢ نظرية يول وزملائه

نموذج الانحدار الخطي[1] للصحيفة السجادية هي كما يلي:

$$Y= 2.82474999 + 0.002573137\ K + 0.000118786\ R - 0.207553355\ W - 0.021166129\ S - 25.76884802\ D$$

أولاً: يحاسب قيمة R^2 لتحقيق الخطأ الحسابي:

الجدول ١٢: جدول حساب R^2

Regression Statistics	
Multiple R	0.999320945
R Square	0.998642352
Adjusted R Square	0.996379604
Standard Error	0.00449878
Observations	9

قيمة R^2 يساوي "١" تقريباً، فالخطأ الحسابي يساوي "٠" تقريباً، وهذا الأمر يدلّ على أنّ دقّة الحسابات جيّدة جدّا.ثمّ يتم ّترسيم الرسوم البيانية لنموذج الانحدار الخطي باستخدام برنامج SPSS:

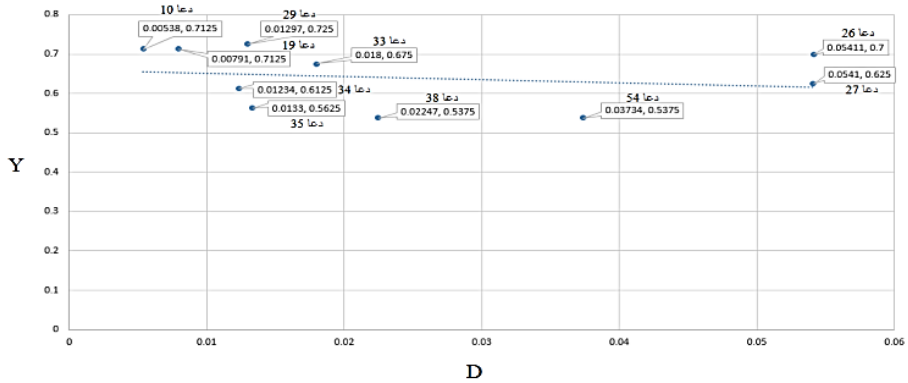

الشكل ٢: الرسم البياني y-D

1. Linear Regression

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

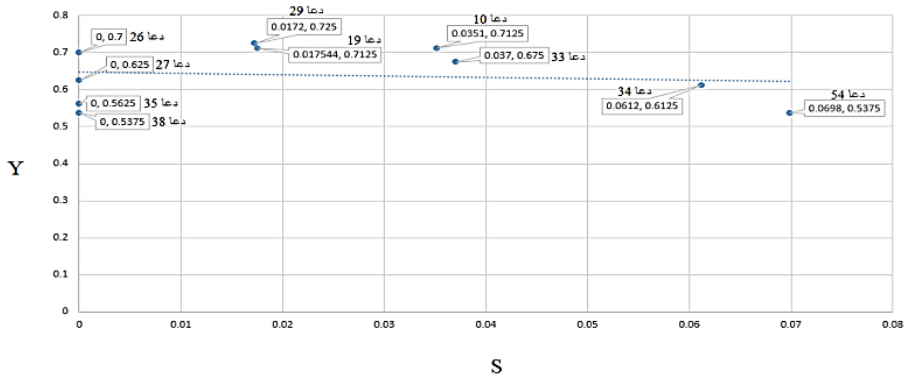

الشكل ۳: الرسم البياني y-S

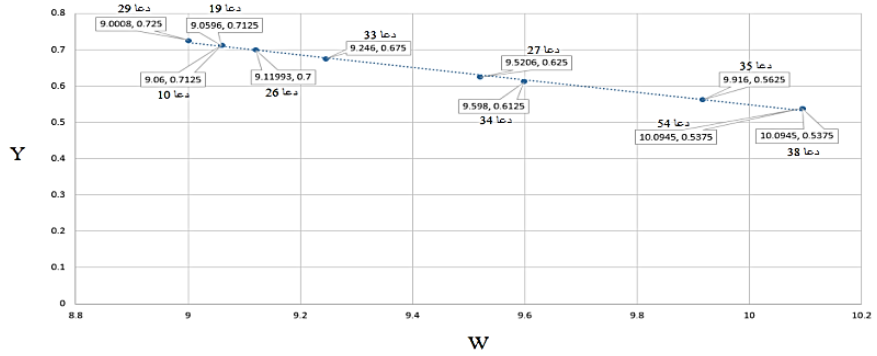

الشكل ۴: الرسم البياني y-W

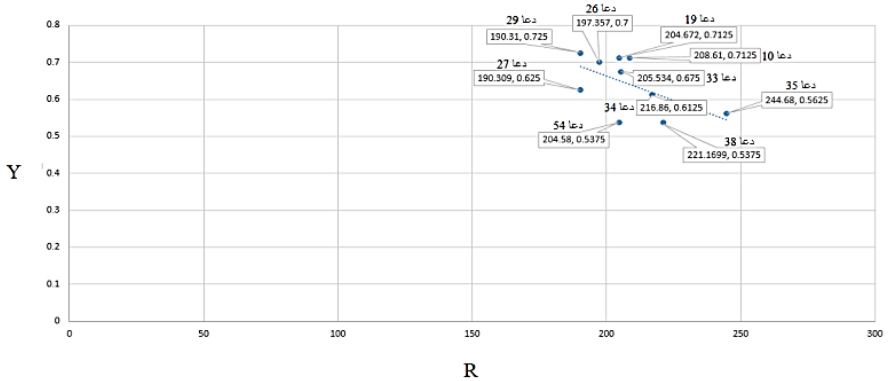

الشكل ۵: الرسم البياني y-R

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

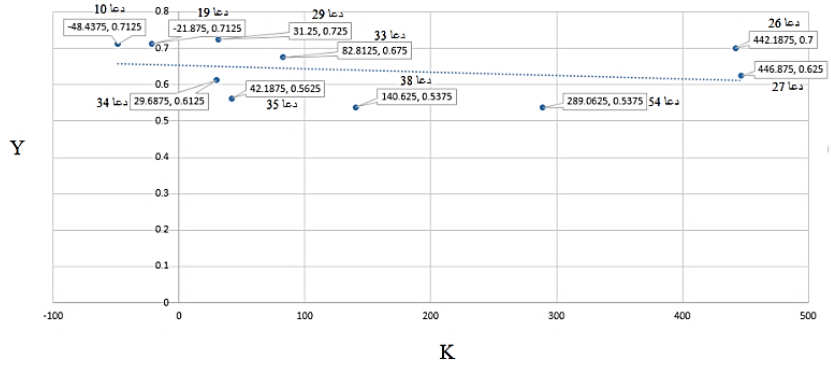

الشكل ٦: الرسم البياني y-K

الجدول ١٢: مخرجات نظرية يول وزملائه

الدعاء ١٠	0.705080885
الدعاء ١٩	0.708221484
الدعاء ٢٦	0.698777821
الدعاء ٢٧	0.627099482
الدعاء ٢٩	0.725034431
الدعاء ٣٣	0.678591729
الدعاء ٣٤	0.615519874
الدعاء ٣٥	0.561544018
الدعاء ٣٨	0.538695912
الدعاء ٥٤	0.534015121

تدلّ النتائج على أنّ أعلى الثراء اللفظي يتعلق بدعائي ١٩و ٢٩، والأدنى يتعلق بدعائي ٣٨ و ٥٤، ولكن لا نلحظ اختلافاً ملحوظاً بين دعائي ١٩و ٢٩، وأيضاً بين دعائي ٣٨ و ٥٤.

٣-٣ التحليل

لدمج النتائج ومقارنة مخرجات كلتا النظريتين، قمنا بإدراجها في جدول على النحو التالي:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

الجدول ١٣: نتيجة تطبيق النظريتين

نظرية جونسون	النسبة الكلية للتنوع	نظرية يول وزملائه
الدعاء ١٩ (أخلاقي)	%٧٥	الدعاء ١٩ (أخلاقي)
الدعاء ٢٦ (أخلاقي)	%٧٣,٧	الدعاء ٢٩ (اقتصادي)
الدعاء ٢٩ (اقتصادي)	%٧٣,٧	الدعاء ١٠ (عبادي)
الدعاء ١٠ (عبادي)	%٧٢,٥	الدعاء ٢٦ (أخلاقي)
الدعاء ٣٣ (عبادي)	%٦٧,٥	الدعاء ٣٣ (عبادي)
الدعاء ٣٤ (عبادي)	%٦٦,٢	الدعاء ٢٧ (عسكري)
الدعاء ٣٥ (عبادي)	%٦٦,٢	الدعاء ٣٤ (عبادي)
الدعاء ٢٧ (عسكري)	%٦٢,٥	الدعاء ٣٥ (عبادي)
الدعاء ٥٤ (سياسي)	%٦٢,٥	الدعاء ٥٤ (سياسي)
الدعاء ٣٨ (تاريخي)	%٥٨,٧	الدعاء ٣٨ (تاريخي)

كما يظهر الجدول، ووفقاً للنظريتين، إنّ أعلى نسبة للثراء اللفظي يتعلق بدعاء ١٩ (وفقاً لنظرية جونسون) (الفئة الأخلاقية) وبدعائي ١٩و ٢٩ (وفقاً لنظرية يول وزملائه)، والأدنى يتعلق بدعاء ٣٨ (وفقاً لنظرية جونسون) (الفئة التاريخية) وبدعائي ٣٨ و ٥٤ (وفقاً لنظرية يول وزملائه)، ولكن لا نلحظ اختلافاً كثيراً بين دعائي ١٩و ٢٩، وأيضاً بين دعائي ٣٨ و ٥٤؛ بحيث نستطيع أن نقول بأنّ نتيجة النظريتين متشابهة ومطابقة.

إنّ استخدام الكلمات المكرّرة، يدلّ على معان كثيرة ومتنوعة، ولها أسباب مختلفة يجب تحليلها؛ من معاني ذلك: الإصرار على الطلب، وهو ما يظهر في أدعية الإمام السجاد (ع) كثيراً، ممّا يدلّ على أهميّة طلبه (ع). على سبيل المثال، في دعاء ٣٨ وذلك «في الاعتذار من يتعلق العباد من التقصير في حقوقهم وفي فكاك الرقبة من النار» (رازي، ١٢٤٥ق: ١٤٥)، يعتذر الإمام (ع) لتضييع حقوق الناس، ويتوب، ويريد أن يقبل الله توبته، ويتمّ تقديم الاعتذار إلى الله عشر مرّات، بشكل صريح (أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ، اعْتِذَارَ نَدَامَةٍ)، وكذلك عن طريق استخدام الحروف العاطفة؛ نحو: «واو» العاطفة. بعبارة أخرى، يكرّر الإمام (ع) باستمرار، طلب الغفران والعفو، ويصرّ على هذا الطلب حتّى يقبله الله تعالى، فإنّ التكرار فيه قلّل من ثرائه اللفظي.

ولكن في دعاء ١٩ وهو من دعائه (ع) عند الاستسقاء بعد الجدب، يطلب من الله أن ينزل عليهم غيثاً بميزات خاصة، فإنّه يذكر السمات والخصائص المتنوعة لهذا الغيث؛ نحو: (نَافِعٍ، دَائِمٍ غُزْرُهُ، وَاسِعٍ دِرَرُهُ، وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ) (غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

مُمْرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً غَزِيراً)؛ لأنّ المهمّ في طلبه، هو الخصائص المختلفة والمميّزة للغيث، ويستخدم الكلمات المتكرّرة أقلّ بالنسبة لدعاء ٣٨؛ فثروته اللفظية أكثر.

إنّ جزءاً كبيراً من الصحيفة السجادية يحتوي على وصف الداعي نفسه بالفقر، والقصور، والعجز، والجهل، وما إلى ذلك (سلمان پور، ١٣٩٢ش: ٦١). على سبيل المثال، في دعاء ١٠ وهو من دعائه (ع) في اللجوء إلى الله تعالى، بذكر المنادي (يَا غَنِيّ الْأَغْنِيَاءِ) يذكر الله بصفة ثبوتية (غناء)، و«لما أظهر الاشتياق إلى التوبة التي لا تحصل إلّا بتوفيق الله تعالى، أراد أن يتبيّن اضطراره ولجاؤه إليه» (رازي، ١٢٤٥ق: ٤٩)، فيؤكّدها بجمل لها نفس المعنى؛ نحو: (أَنَا أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ إِلَيْكَ) (نَحْنُ عِبَادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ) (فَإِلَى مَنْ حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنَا عَنْكَ) (وَإِلَى أَيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ) (نَحْنُ الْمُضْطَرّونَ).

إنّ الجمل الأولى من هذا الدعاء (اللّهُمّ إِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنّا فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ تَشَأْ تُعَذّبْنَا فَبِعَدْلِكَ فَسَهّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنّكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ) تدلّ على أنّ كل من لجأ إلى غفران الله تعالى، وفضله، ورحمته، سيُقبل، ويُلبس ثوب العفو والغفران (انصاريان، ١٣٨٩ش: ٣٠٢/٦).

«في العبارة (نَحْنُ عِبَادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا أَفْقَرُ الْفُقَرَاءِ إِلَيْكَ) يخصّص نفسه الشريفة بعد التعميم للدلالة على كمال الانقطاع بأنّ هؤلاء وإن كانوا عبيدك وهم فقراء إلّا أنّي أفقر من كل فقير، فأنا أحقّ بمبادرتك لي بالإحسان من سائر عبادك» (الجزائري، ١٤٢٠ق: ١٤٨). وتعدّد ضمائر الخطاب (ك) في هذا الدعاء (فَبِفَضْلِكَ) (فَبِعَدْلِكَ) (عَفْوَكَ) (بِمَنّكَ) (عَذَابِكَ) (بِوُسْعِكَ)، بالإضافة إلى التلذّذ من التحدّث مع الله، يدلّ على أنّ كلّ شيء يخصّ الله، وأنّ جميع الناس يحتاجون إليه، وإلى مغفرته. فاستخدام كلمات «العفو» و«العذاب» مراراً في هذا الدعاء، قلّل من ثروته اللفظية بالنسبة إلى دعاء ١٩.

علاوة على ذلك، إنّ نتائج تطبيق النظريتين على أدعية الصحيفة السجادية تظهر لنا أنّ هناك علاقة وثيقة بين موضوع الأدعية المختارة والثروة اللفظية. على سبيل المثال، كما يظهر في جدولي ١١ و١٢، الأدعية ١٠ و٣٣ و٣٤ و٣٥ لها ثروة لفظية متشابهة تقريباً، وفقاً للنظريتين، وكلّ منها تعتبر من «الفئة العبادية».

في دعاء ٣٣، وهو لطلب الخير من الله، يرتبط معظم التكرار فيه بكلمات من الجذر (خ ى ر)، نحو: (أَسْتَخِيرُكَ – بِالْخِيَرَةِ – الِاخْتِيَارِ – تَخَيَّرْتَ)، وقد استخدم الإمام (ع) فيها الكلمات المترادفة للتأكيد على رضاه عن مشيئة الله: (أَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الِاخْتِيَارِ – وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضَا– التّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ– فَأَزِحْ عَنّا رَيْبَ الِارْتِيَابِ – حَبّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ– سَهّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ)، فالتأكيد على الخير وتكراره قد قلّل من ثروته اللفظية.

«المدّعا في الدعاء ٣٤ هو تماميّة الخيرة، وبقاء صحّتها» (رازي، ١٢٤٥ق: ١٣٩)، وفيه قد ذكر الإمام (ع) خطايا العبيد ٥ مرّات: (فَكُلّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ – وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ– فَتَعَدّيْنَاهُ– وَسَيّئَةٍ اكْتَسَبْنَاهَا– وَخَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنَاهَا)، ومغفرة الله وستره ٩ مرّات: (سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ– وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ– فَلَمْ تَشْهَرْهُ– فَلَمْ تَفْضَحْهُ– تَسَتّرَ بِالْمَسَاوِئِ– فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ– كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً– مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ– وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدّخِيلَةِ)، ليدلّ على أنّ مغفرة الله أكبر من ذنوب العباد، ويؤكّد هذا المضمون بجملة: (اللّهُمّ لَكَ الْحَمْدُ)؛ أي: التسبيح لك وحدك؛ لأنّ مغفرة الله يتضمّن العباد على الرغم من ذنوبهم.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

في دعاء ٣٥، وهو حول رضى العباد، قد استخدم الإمام (ع) كلمات تدلّ على هذا المعنى: (رِضًى بِحُكْمِ اللّهِ- شَهِدْتُ أَنّ اللّهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ- وَأَخَذَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ- لَا تَفْتِنِّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ- لَا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي- طَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي- وَ وَسِّعْ بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي- هَبْ لِيَ الثِّقَةَ لِأُقِرّ- قَضَاءَكَ لَمْ يَجُرِ إِلّا بِالْخِيَرَةِ).

عبارة (شَهِدْتُ أَنّ اللّهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ) تدلّ على اعتراف العبد بأنّ عمل الله عدل، فلا استياء، ولا احتجاج. واستخدام كلمة (الْفَضْل) في عبارة (وَأَخَذَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ) يدلّ على أنّ كلّ ما قد أعطاه الله عباده، ليس بسبب حقّ في عنقه، بل بفضل الله تعالى، وكان بإمكانه عدم إعطائهم، ولكن بسبب نعمته، ورحمته، وفضله، أعطاها العباد؛ لذلك يجب أن يكون العبد راضياً، وشاكراً على نعم الله.

الأسلوب هو التوسط بين الظروف الاجتماعية والنصوص التي تستجيب بشكل استراتيجي لمتطلبات تلك الظروف (Bazerman et al., 2009:14). قد ذكر الإمام السجاد (ع) أدعية الصحيفة السجادية في حين أنّه لم يستطع أن يعبّر عن جميع المضامين المطلوبة بشكل صريح، وبسبب جوّ الاختناق والضغط الذي كان موجوداً في عصره، كان عليه أن يعبّر ضمنياً عن المضامين المطلوبة. على سبيل المثال، دعاء ٥٤ (وهو من الفئة السياسية)، تبدأ بجمل: (يَا فَارِجَ الْهَمّ، وَكَاشِفَ الْغَمّ) التي تدلّ على المشقّة الشديدة، وأنّ الإمام (ع) قد سئم من هذا الوضع، ويستغيث بجمل: (وَافْرُجْ هَمّي، وَاكْشِفْ غَمّي) (وَاذْهَبْ بِبَلِيّتِي)، لكي يغيّر الله الوضع الحالي في أسرع وقت.

في هذا الدعاء، يتمّ استخدام المنادى ٨ مرّات بشكل مباشر، أو مع العطف: (يَا رَحْمَانَ الدّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا) (يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)، التي تشير إلى شدّة وأهمية الطلب من الله. ثمّ باستخدام جمل، نحو: (إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوّتُهُ)، يبيّن أن لا قوّة له، وبكلّ كيانه يطلب مساعدة الله ليتغيّر الوضع الحالي بالنسبة له.

إنّ «د. ويليام شيتيك[1]» -عالم الإسلام الأمريكي المعروف، وأول مترجم إنجليزي للصحيفة السجادية- يكتب: «ما تظهره الصحيفة السجادية بوضوح، هو شخصيّة الإمام السجاد (ع) من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنّ ترتيبها وتقطيعها بقطع مختلفة، ممّا يعكس خصائص القرآن» (كريمى فرد، ١٣٩٦ش: ٣٨).

في دعاء ٢٧ (وهو من الفئة العسكرية) لا يرى أيّ دليل وعلامة على الضعف والعجز في كلام الإمام (ع). لهذا الدعاء- ٨٠ الكلمة الأولى منها- ٢٠ جملة في المجموع؛ ثلاثة منها صلوات على محمد وآل محمد، والباقي (١٧ جملات) تشمل على ١٧ فعل أمر؛ نحو: (كَثّرْ عِدّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، وَتَوَحّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنّصْرِ...)، وعلى عكس الأدعية الأخرى، لم يستخدم فيها أيّ أداة تذكر صفات الله تعالى، ممّا جعلها تتمتّع بقوّة عالية وخاصّة، وبهذه الطريقة ينقل الإمام (ع) الروح المعنوية إلى القارئ أيضاً.

لقد تمّ تحديد جوّ هذا الدعاء بحيث يبدو وكأنّ أمير حرب يتحدّث مع جنوده، ويريد أن يعلّمهم الطريقة الصحيحة

1. William Chittick

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

لمحاربة العدوّ، وهزيمته، وكما قال الله تعالى في كتابه الشريف: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (انفال، ٦٠)، يريد أن يجهّزهم للحرب مع العدوّ: (وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ) (وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ) (وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ) (وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ) (وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ)، وباستخدام جمل، نحو:(حَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ) (أَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ) (وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ) (وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ) (أَلِّفْ جَمْعَهُمْ) (تَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِهِمْ)، يشير إلى ضرورة الوحدة والتضامن ضدّ العدوّ، وبهذه العبارات يهدف إلى تشجيع المسلمين على الحفاظ على وحدة الإسلام، وكيان المسلمين.

كذلك، تدلّ النتائج على أنّ اختلاف الثراء اللفظي بين دعائي ١٩ و٢٦ قليل، وكلاهما من «الفئة الأخلاقية». في دعاء ١٩ يذكر الإمام السجاد (ع) السمات المتنوّعة للغيث، كأنّه (ع) يريد أن يعلّم القارئ أن يكون دائماً في فعل الخير مثل المطر بهذه الخصائص المختلفة، وهو مفيد للجميع –سواء كانوا طيّبين أو سيّئين– وليس له من ضرر. وفي دعاء ٢٦ يعبّر عن ١٨ قضايا أخلاقية مختلفة، ومتنوعة؛ نحو: (الْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا– وَفِّقْهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ– الْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ– إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ– سَدّ خَلَّتِهِمْ–عِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ–هِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ– ...). وفي شكل الدعاء يحاول بناء الخلفيات الفكرية، والثقافية، ونموّ الفضائل الأخلاقية في المجتمع، ولأنّه (ع) عاش في زمن كان من المستحيل إرشاد الناس بشكل مباشر، فقد أراد رفع مستوى فهم الناس بهذه الطريقة، ليصلح الفجوة التي نشأت بعد وفاة الرسول الأعظم (ص) بين المسلمين ودين الإسلام الصحيح.

قد عرف الأئمة (ع) من قبل معاصريهم –سواء من الشيعة وأهل السنة – كالعلماء والمراجع، فمن الطبيعي أن يقوم الأئمة (ع) بكتابة أدعية يمكن انتقالها إلى الآخرين، وأن تصبح تراثاً مشتركاً (تشيتيك، ١٣٨٤ش: ١٠١)؛ وبما أنّه أنذاك كان الأئمة المعصومون (ع) يعتبرون أسوة حسنة للمسلمين، فالدعاء في تلك الظروف كان يعتبر أنفع وأجدر وسيلة موجودة وممكنة اختارها الإمام السجاد (ع) لهداية الناس. إنّ النصوص الأدبية تبقي ثابتة وخالدة؛ لأنّها تخترق النفس البشرية، فاختيار هذا الأسلوب من قبل الإمام السجاد (ع) بالإضافة إلى اجتنابه عن الأذى من قبل مخالفيه، يتسبّب في التوغّل الأكبر في قلوب المسلمين المعاصرين له، أو الذين يولدون في العصور القادمة ويقرأون أدعيته، وقد زاد الإمام (ع) بهذه الطريقة من فاعلية كلماته لبناء المجتمع المثالي.

٤. النتائج

إنّ تطبيق النظريتين –أي "جونسون" و"يول وزملائه"– على العينات المختارة من الصحيفة السجادية من حيث الثروة اللفظية تدلّ على هذه النتائج:

- وفقاً لنظرية جونسون، إنّ أعلى نسبة للثراء اللفظي للصحيفة السجادية يتعلق بدعاء ١٩، والأدنى يتعلق بدعاء ٣٨، واختلاف الثروة اللفظية بين العينات المختارة ليس كثيراً، فأسلوبها ثابت تقريباً.
- وفقاً لنظرية يول وزملائه، فإنّ أعلى نسبة للثراء اللفظي يتعلق بدعائي ١٩و ٢٩، وأدناها يتعلق بدعائي ٣٨ و ٥٤، ولكن اختلافها بين دعائي ١٩و ٢٩، وأيضاً بين دعائي ٣٨ و ٥٤، ليس كثيراً؛ بحيث نستطيع أن نقول بأنّ نتيجة تطبيق

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

النظريتين متشابهة ومطابقة.

- تدلّ النتائج –على ضوء النظريتين–، على أنّ أعلى نسبة للثروة اللفظية يتعلق بالفئة الأخلاقية، وأدناها يتعلق بالفئة التاريخية.

- إنّ الاختلاف القليل بين النسبة الأكبر للثروة اللفظية وأدناها في الصحيفة السجادية، يدلّ على عدم حرية تعبير كبيرة للإمام (ع)، وعدم إمكانه استخدام أي كلمة يريدها، وإنّه بجمل نحو: (يَا فَارِجَ الْهَمّ) (كَاشِفَ الْغَمّ) (وَاذْهَبْ بِبَلِيّتِي)، قد أشار إلى الظروف، وقد استخدم كلمات كانت ملائمة مع ظروف عصره، ولأنّ الظروف كانت متشابهة لجميع الأدعية، فهي تملك نفس الثراء اللفظي تقريباً.

- تدلّ نتائج تطبيق النظريتين على أنّ هناك ارتباط بين الموضوع والثروة اللفظية في العينات المختارة من الصحيفة السجادية، بحيث الأدعية ١٠ و٣٣ و٣٤ و٣٥ التي تعتبر من «الفئة العبادية»، لها ثروة لفظية متشابهة تقريباً، وأيضاً اختلاف الثراء اللفظي بين دعائي ١٩ و٢٦ قليل، وكلاهما من «الفئة الأخلاقية»، وفيهما يعلّم القارئ سلسلة من القضايا الأخلاقية من أجل بناء المجتمع أخلاقياً، وثقافياً.

- لقد أثّر غرض الإمام (ع) من كتابة الأدعية على كيفية اختياره الكلمات، وبالتالي على الثراء اللفظي للأدعية. فحيثما أصرّ على السؤال والطلب (نحو: دعاء ٣٨)، استخدم كلمات مكرّرة ممّا قلّل من الثروة اللفظية، وحيثما أراد أن يشير إلى الخصائص الأخلاقية المختلفة (نحو: دعاء ١٩)، استخدم كلمات مختلفة ومتنوعة، ممّا زاد من ثرائه اللفظي.

المصادر والمراجع

* قرآن كريم

١- أبوالعدوس، يوسف (٢٠٠٧م). **الأسلوبية الرؤية والتطبيق**، ط١، عمان: دار الميسرة والتوزيع والطباعة.

٢- انصاريان، حسين (١٣٨٩ش). **تفسير وشرح الصحيفة السجادية**، قم: دار العرفان.

٣- اطهري نيا، مريم و مصطفى كمال جو (١٣٩٨ش). «النقد الصوري للدعاء السادس عشر من الصحيفة السجادية»، **جستارهای عربی**، العدد ٢، صص ١١٤-١٣٦.

٤- بليث، هنريش (١٩٨٩م). **البلاغة والأسلوبية**، ترجمة وتقديم وتعليق: محمد العمري، ط١، منشورات دراسات أساس فاس.

٥- بهشتي بور، فاطمة وعليرضا نظري (١٤٣٨ق). «مقارنة أسلوبية بين السور المكية والمدنية في تنوع المفردات في ضوء نظرية جونسون (سورتي طه والنور نموذجين)»، **آفاق الحضارة الإسلامية**، السنة العشرون، العدد الأول، صص ١٩-٤١.

٦- الجزائري، نعمة الله (١٤٢٠ق). **نور الأنوار في شرح الصحيفة السجادية**، ط ١، بيروت: دار المحجة البيضاء.

٧- چيتيک، ويليام (١٣٨٤ش). «نظرة على الصحيفة السجادية»، ترجمة: حسين پورقاسميان، **سفينه**، العدد ٦، صص ٩٣-١٠٧.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

٨- خلف، حسن، مرضيه آباد، سيد حسين سيدى، بلاسم محسنى (١٣٩٣ش). «تحليل جمالي للصور الفنية والموسيقية للصحيفة السجادية»، **الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها**، العدد ٣٣، صص ٥٧-٧٦.

٩- رازي، محمد سليم (١٢٤٥ق). **شرح الصحيفة السجادية**، مخطوطة.

١٠- السد، نورالدين (٢٠١٠م). **الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري**، د.ط، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

١١- سلمان پور، محمد جواد (١٣٩٢ش). **لسان الدعاء في الصحيفة السجادية**، ط١، طهران: كلية العلوم القرآنية.

١٢- صدقي، حامد وكاظم عظيمي (٢٠٠٨م).«قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب في مجال الأدب الملتزم: دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار دعبل الخزاعي، الشريف الرضي ومهيار الديلمي»، **الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها**، العدد ١٠، صص ١-١٧.

١٣- قاسم پيوندى، زهرا؛ سيد محمدرضا ابن الرسول، محمد خاقانى (١٤٣٥). «تجليات الانزياح في الصحيفة السجادية (دراسة أسوبية)»، **اللغة العربية وآدابها**، السنة ١٠، العدد ٣، صص ٤٦٤- ٤٤٩.

١٤- كريمى فرد، غلامرضا (١٣٩٦ش). «التناص السردي في الصحيفة السجادية بناءً على نظرية جيرارد جينت»، **مطالعات ادبى متون اسلامى**، السنة ٢، العدد ١، صص ٣٥-٦٠.

١٥-كليني، محمد بن يعقوب (١٤١١ق). **أصول الكافي**، د.ط، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.

١٦- متقي زاده، عيسى؛ علي حاجي خاني، سميه مديرى (١٤٤١ق). «الموازنة بين نهج البلاغة والصحيفة السجادية على أساس الأسلوبية الإحصائية وفقاً لنظريتي بوزيمان وجونسون»، **آفاق الحضارة الإسلامية**، السنة ٢٢، العدد ٢، صص ١٣١-١٥٧.

١٧- محمدي بايزيدي، مجيد؛ عيسى متقي زاده، علي رضا محمد رضايي (١٣٩٢ش). «التقابل في الصحيفة السجادية وأثره في الانسجام»، **دراسات في اللغة العربية وآدابها**، العدد ١٥، صص ٩٥- ١٥٦.

١٨- مصلوح، سعد (١٩٩٢م). **الأسلوب**، دراسة لغوية إحصائية، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

١٩- ------- (١٩٩٣م). **في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية**، ط١، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

٢٠- المظفر، محمد حسين (١٤٠٣ق). **الدليل إلى موضوعات الصحيفة السجادية**، قم: جامعة المدرسين في الحوزة العلمية.

٢١- نعمتي قزويني، معصومة (١٤٣٥ق). «الخطاب الأدبي في الصحيفة السجادية (دراسة الخصائص الأدبية للدعاء الأول نموذجا)»، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية**، السنة العشرون، العدد ١، صص ٣٩-٥٩.

[22]Baayen, H., Halteren, H., Neijt, A., and Tweedie, F., (2002). "An experiment in authorship attribution",*6es Journees internationales d'Analyse statistique des Donnees Textuelles*, Pp. 1-8.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

[23]Bazerman, Ch., Bonini, A.,and Figueiredo, D., (2009). *Genre in a Changing World*, The WAC Clearinghouse, Fort Collins, Colorado: Parlor Press.
[24]Hoover, D.L. (2003). "Another Perspective on Vocabulary Richness", *Computers and the Humanities*, No. 37, Pp. 151-178.
[25] Stamatatos, E., Fakotakis, N., and Kokkinakis, G., (2000). "Automatic Text Categorization in Terms of Genre and Author". *Computational Linguistics*, 26(4), Pp. 471-495.
[26]Yule, G., (1944). *The Statistical Study of Literary Vocabulary*, UK: Cambridge University Press.

References

[1] Abu Al-Adous, Y., (2007). *Stylistics, Vision and Application*, 1st Edition, Oman: Daar Al-Maysarah Distribution and Printing.[In Arabic].
[2] Atharinia, M.; Kamaljoo, M., (2019). "Formal analysis of the sixteenth prayer of Sahifa Sajjadieh", *Journal of Arabic Syntactic Inquiries*, 1st Year, No.2, Pp. 114-136.[In Persian].
[3] Ansarian, H., (2010).*The Interpretation and explanation of Sahifah Sajjadiah*, Qom: Daar Al-Erfaan.[In Persian].
[4] Baayen, H., Halteren, H., Neijt, A., and Tweedie, F., (2002). "An experiment in authorship attribution",*6es Journees internationales d'Analyse statistique des Donnees Textuelles*, Pp. 1-8.
[5] Bazerman, Ch., Bonini, A.,and Figueiredo, D., (2009*). Genre in a Changing World*, The WAC Clearinghouse, Fort Collins, Colorado: Parlor Press.
[6] Beheshtipoor, F., Nazari, A., (2017). "A stylistic comparison between the Makki and Madani surahs in the diversity of vocabulary in the light of Johnson's theory (Taha and Al-Nour as samples)", *Aaafaah Al-Hezarah Al-Eslaamieh*, 20(1), Pp. 19-41. [In Arabic].
[7] Blyth, H., (1989). *The Rhetoric and Stylistics*, Translation, Presentation and Commentary: Mohammad Al-Omari, 1st Edition, Publications of Assas Faas. [In Arabic].
[8] Chittick, W., (2005). "A look at the Sahifah Sajjadiah",Translation: Hossein Poorghaasemian. *Safineh*, No.6, Pp. 93- 107.[In Persian].
[9] Ghasem peyvandi, Z., Ibn Al-Rasoul, M. & Khaghani, M., (2014). "The manifestations of displacement in the Sahifah Sajjadiyah (the stylistics study), *Arabic Language and Literature*, 10(3), Pp. 449-464.[In Arabic].
[10]Hoover, D.L., (2003). "Another Perspective on Vocabulary Richness",*Computers and the Humanities*, No. 37, Pp. 151-178.
[11] Jazaaeri, N., (1999). *The light of lights in the explanation of Sahifah Sajjadiah*, 1'st, Beirut: daar Al-Mahjah Al-Bezaae. [In Arabic].
[12] Karimifard, Gh., (2017). "Intertextuality of Narrative in Sahifah Sajjadiah Based

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

on Gerard Genette's Theory", *Literary Studies of Islamic Texts*, 2(1), Pp. 35-60.[In Persian].

[13] Khalaf, H., Aabaad, M., Seyyedi, H., Mohseni, B., (2014). "Aesthetic analysis of the artistic and musical images of Sahifah Sajjadiah", *Iranian Association of Arabic Language and Literature*, No.33, Pp. 57-76.[In Persian].

[14]Koneini, M., (1990*). Ossool Al-Kaafi*, Beirut: daar Al- taa'arof For publications. [In Arabic].

[15] Maslouh, S., (1992). *The Style, The Statistical Linguistic Study*, 3st, Cairo: Aalam Al-Ketaab.[In Arabic].

[16]- ----------, (1993). *In the Literary Text, The Statistical Stylistic Study*, 1st Edition, Cairo.[In Arabic].

[17] Mohammadi, M., Motaghizadeh, I & Mohammadrezaaie, A., (2013). "The Contrast In the Sahifah Sajjadiyah and its effect on the harmony", *Studies in Arabic Language and Literature*, No.15, Pp. 95-156. [In Arabic].

[18]Motaghizadeh, I., Hajikhani, A., & Modiri, S., (2020). "The balance between the NahjolBalaghah and Sahifah Sajjadihya based on the statistical stylistics according to the Busemann and Johnson's theories", *Aafaagh Al-Hezarah Al-Eslamiah*, 22(2), Pp. 131- 157.[In Arabic].

[19]Mozafar, M., (1982). *The Guide to the Subjects of the Sahifah Sajjadiyah*, Qom: University of Teachers in the Howzah. [In Arabic].

[20] Neamati, M., (1985). "Literary discourse in the Sahifah Sajjadiyah (Study of the literary characteristics of the first pray as a sample, *Studies in Humanities*, 20(1), Pp. 39- 59.[In Arabic].

[21]Raazi, M., (1824). *The Explanation of Sahifah Sajjadiah*, Manuscript. [In Arabic].

[22]Sad, N., (2010). *The Stylistic and Poetic Discourse Analysis*, Al-Jazaaer: Hoomah Printing, Publishing and Distribution.[In Arabic].

[23] Salmaanpoor, M., (2013). *The Language of Prayer in Sahifah Sajjadiah*, 1'st Edition, Tehran: Faculty of Quranic Sciences.[In Persian].

[24] Sedghi, H., & Azimi, K., (2008). "Measuring the diversity of vocabulary in the literature: the poetry of Da'bal Al-Khuzaie, Al-Sharif Al-Razi and Mahyar Al-Daylami as case study**",** *Iranian Association of Arabic Language and Literature*, No.10, Pp.1-17.[In Arabic].

[25]Stamatatos, E., Fakotakis, N., and Kokkinakis, G., (2000). "Automatic Text Categorization in Terms of Genre and Author". *Computational Linguistics*, 26(4), Pp. 471-495.

[26] Yule, G. (1944).*The Statistical Study of Literary Vocabulary*, UK: Cambridge University Press.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

The Difference of Vocabulary Richness in *Al-Sahifah Al-Sajjadiyyah* Base on Theories of "Yule" et al. and "Johnson"

Isa Motaghizadeh[1*], Ali Hajikhani[2], Somayyeh Modiri[3]

1. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
2.Associate Professor, Department of Quraan and Hadith Sciences, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.
3. MA in Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran.

Abstract

One of the most important ways to understand people's thoughts is to study their written works. Each author draws a method consistent with his or her desired goals in order to affect the minds of readers. The style plays an important role in content transfer and access to the purpose of writing, because the readers' inclination to read texts depends a lot on the proper structure of sentences. The most important modern trends are Stylistic that has multiple approaches, including Statistical Stylistics, a trend that uses quantity to achieve quality. This research deals with the study of Statistical Stylistics in ***Al-Sahifah Al-Sajjadiyyah***. Ten prayers **based on their words and subjects** were selected and then compared their vocabulary richness, according to the two theories propounded by Yule and his colleagues, and Johnson, through descriptive-analytical and statistical approaches. We concluded that the highest vocabulary richness of ***Al-Sahifah Al-Sajjadiyyah*** is for the prayer 19 (Johnson's theory), and prayers 19 and 29 (by theory of Yule et al.), and the lowest is for the prayer 38 (Johnson's theory), and the prayers 38 and 54 (by theory of Yule et al.). **Thus,** according to the two theories, the highest vocabulary richness is related to the moral category and the lowest is related to the historical category, but the differences between them was not much, and the reason of this differences have been the impact of social conditions.

***Keywords*:** Statistical Stylistics; Vocabulary Richness; Yule et al.; Johnson; ***Al-Sahifah Al-Sajjadiyyah*.**

∗ Corresponding Author's E-mail: motaghizadeh@modares.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]

تفاوت غنای واژگانی در صحیفه سجادیه
بر اساس دو نظریهٔ «یول» و همکارانش و «جانسون»

عیسی متقی زاده*[۱]، علی حاجی خانی[۲]، سمیه مدیری[۳]

۱. استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران
۲. دانشیار گروه علوم قرآن و حدیث، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران
۳. کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران

چکیده

یکی از مهم‌ترین راه‌های فهم افکار اشخاص، بررسی آثار مکتوب آن‌ها است. هر نویسنده‌ای، سبکی متناسب با اهداف مورد نظر خود را برمی‌گزیند تا بر خوانندگان، تأثیر گذارد. سبک، نقش مهمی در انتقال مطلب و رسیدن به هدف نگارش، ایفا می‌کند؛ زیرا تمایل خوانندگان به خواندن متن، بیشتر بستگی به ساختار مناسب جمله دارد. یکی از مهم‌ترین گرایش‌های جدید، سبک‌شناسی است که رویکردهای مختلفی دارد؛ از جمله: سبک‌شناسی آماری که از کمیت برای رسیدن به کیفیت، استفاده می‌کند. این تحقیق به بررسی سبک‌شناسی آماری در صحیفه سجادیه می‌پردازد. ده دعا بر اساس تعداد کلمات و موضوع آن‌ها به عنوان نمونه، انتخاب کرده و سپس با استفاده از رویکرد توصیفی-تحلیلی و آماری، با بهره گیری از دو نظریه مبتنی بر تکرار واژگان در متن، یعنی نظریه یول و همکارانش و نظریه جانسون، غنای واژگانی آن‌ها را مقایسه کردیم. در نهایت، به این نتیجه رسیدیم که طبق هر دو نظریه، بیش‌ترین غنای واژگانی صحیفه سجادیه، مربوط به دعاء ۱۹ (نظریه جانسون) و دعاهای ۱۹ و ۲۹ (نظریه یول و همکارانش) و کم‌ترین آن، مربوط به دعاء ۳۸ (نظریه جانسون) و دعاهای ۳۸ و ۵۴ (نظریه یول و همکارانش) است. پس مطابق با هر دو نظریه، بیش‌ترین غنای واژگانی، مربوط به دسته اخلاقی و کمترین آن، مربوط به دسته تاریخی است اما غنای واژگانی بین نمونه‌های انتخابی تفاوت چندانی نداشته و این اختلاف، به دلیل تأثیر شرایط اجتماعی بوده است.

کلمات کلیدی: سبک شناسی آماری، غنای واژگانی، یول و همکارانش، جانسون، صحیفه سجادیه

*نویسنده مسئول مقاله: Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.4.5]